والاستخدامات اما باسما لكواكب او بالجان وبعض الالفاظ
التي تخاطب بها الكواكب منها ماهو كفر صريح كمناداته
بلفظ الالهية ويزعم اهل هذا العلم انه اذا تكلم بتلك الكلمات
مع البخور على الهيئة المشروطة لكانت روحانية تلك الكواكب
مطيعة له متى اراد شيئا فعلته له على زعمهم
وكذلك القول في ملوك الجان على زعمهم والغالب على
المشتغل بالاستخدام لمن ذكر الكفر والعياذ بالله فلا يشتغل به
مفلح وبهذا يبدأ النظر في العقل والنشرة حل السحر عن المسحور
فان كانت باعمال السحر فهي محرمة وعليه يحمل قوله صلى الله عليه وسلم
النشرة من الشيطان قال السهيلي هذا في النشرة التي فيها
الخواتم والعزايم وما لا يفهم من الاسماء العجمية واما
النشرة التي تؤخذ من كتاب الله او ذكره سبحانه فهي
احسن المباح وعلم الرمل فقد قال العلماء تعلمه وتعليمه
حرامان شديد التحريم وكذا فعله لما فيه من
ايهام العوام ان فاعله يشارك الله تعالى في غيبه
وما استاثر بمعرفته ولم يطلع عليه الا انبياءه ورسله
كما اخبر بذلك في كتابه بقوله عالم الغيب فلا يظهر
على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول على انه قيل الاستثناء
منقطع فلا يبلغ الاخبار والرسول بجميع المغيبات
جملتها وتفاصيلها فهذا لم يعلم به رسوله ولا غيره ولو امكن
الاطلاع بنحو الخط على ما اسره الناس او ما يقع من غلا الاسعار
ورخصها ونزول المطر ووقوع القتل والفتن ونحو ذلك
من المغيبات لكان فيه ابطال لدلايل النبوة وتكذيبا

للقرآن

للقرآن وفي الحديث المشهور من صدق كاهنا او عرافا او منجما
فقد كفر بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم وفي رواية لم يقبل له
صلاة اربعين يوما اي لا ثواب له فيها ومعنى قوله فقد
كفر اي ان استحل ذلك لان تحريمه معلوم من الدين بالضرورة
واما خبر مسلم انه صلى الله عليه وسلم سيل عن الخط فقال كان
نبي من الانبياء يخط فمن وافقه فهو الخط وفي رواية انه علم
نبي من الانبياء فمن وافقه علم علمه وذكر النبي هو ادريس فاجيب
عنه بان الحل مشروط بالموافقة لخط ذلك النبي وهي غير واقعة
في ظن الفاعل اذ لا دليل عليها الا بخبر معصوم وذلك لم
يوجد فبقي النهي على حاله لانه علق الحل على شرط ولم يوجد
وهذا اولى ما اجيب به عنه واما قوله تعالى او اثارة من علم
فغير متعين ان المراد به خط الرمل ونحوه فما ويليه ان العرب
كانوا اهل كهانة وزجر وعيافة فقال تعالى قل ارايتم ما تدعون
من دون الله الايات اي ايتوني بكتاب يشهد بما ادعيتموه بلفظه
او اثارة من علم وهو علم الخط على زعمكم انكم تاتون به ولا تقدرون
على اقامة حجة لعبادة الالهة ويحرم ايضا تعلم وتعليم كهانة
وضرب بشعير وحصى وشعبذة والتفرج على من يفعل شيئا
من ذلك كما هو ظاهر لانه اعانة على معصية ومن المحرم ايضا
علم النجوم وهو علم يعرف به الاستدلال بالتشكلات الفلكية
على الحوادث السفلية والمتعلم لذلك كان له ريب من قضا الله
وقدره ولا ملجا من الله الا اليه فاذا اعتقد صاحبه تاثير النجوم
بذاتها كان كفرا نعم القدر الذي يعرف به الشخص
اوقات الصلاة والقبلة لا يحرم بل هو فرض على الكفاية
وعلم الفلسفة وهو انواع ويكفي في ذمها قول ابن الصلاح

قف على تحريم تعلم علم الرمل الخ

Copyright © Kingsaud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)